

## أضواء البيان

@ 281 | تعالى في سورة الصافات دلالة الآيات القرآنية على أن الذبيح إسماعيل لا إسحاق على وجه قاطع للنزاع ، والگلام يطلق في لغة العرب على العبد وعلى الصغير الذي لم يبلغ وعلى الرجل البالغ ومن إطلاقه على البالغ قول علي رضي | يوم النهروان : فَلَا مَسَّ بِالْبَلَّغِ مَعَهُ السَّعَى قَالَ يَا بُنْدَى إِنَّ نَسِي أَرَى فِي الْمَمَنَامِ أَرْسَى أَذْوَ بَحْكُكَ } فهو إسماعيل وسترى إن شاء | تعالى في سورة الصافات دلالة الآيات القرآنية على أن الذبيح إسماعيل لا إسحاق على وجه قاطع للنزاع ، والگلام يطلق في لغة العرب على العبد وعلى الصغير الذي لم يبلغ وعلى الرجل البالغ ومن إطلاقه على البالغ قول علي رضي | يوم النهروان : % ( أنا الغلام القرشي المؤمن % أبو حسين فاعلمن والحسن ) % . وقول صفوان بن المعطل السلمي لحسان رضي | عنهما : وقول صفوان بن المعطل السلمي لحسان رضي | عنهما : % ( تلق ذباب السيف عني فإنني % غلام إذا هوجيت لست بشاعر ) % . وقول ليلى الأخيلية تمدح الحجاج بن يوسف : وقول ليلى الأخيلية تمدح الحجاج بن يوسف : % ( إذا نزل الحجاج أرضا مريضة % تتبع أقصى دائها فشفاهها ) % ( شفاها من الداء العضال الذي بها % غلام إذا هز القناة سقاها ) % . وربما قالوا للأنثى غلامه ومنه قول أوس بن غلفاء الهجيمي يصف فرساً : وربما قالوا للأنثى غلامه ومنه قول أوس بن غلفاء الهجيمي يصف فرساً : % ( ومركضة صريحي أبوها % يهان لها الغلامه والغلام ) % قَالَ أَبَ بَشَّ رَرْتُ مُؤْنِي عَلَى أَنْ مَسَّ سَدَى الْكَبِيرُ { . بين تعالى في هذه الآية الكريمة أن نبيه إبراهيم قال : إنه وقت البشرى بإسحاق مسه الكبير . وصرح في هود بأن امرأته أيضاً قالت إنه شيخ كبير في قوله عنها : { وَهَذَا بَعْلَى شَيْخًا } كما صرح عنها هي أنها وقت البشرى عجوز كبيرة السن وذلك كقوله في هود : { قَالَت يَا وَيْلَتَا أَلِدْتُ وَأَلِدُ وَأَنَا نَذًا وَعَجُوزٌ } ، وقوله في موضع آخر : { فَصَكَتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ } . وبين في موضع آخر عن نبيه إبراهيم أنه وقت هبة | له ولده إسماعيل أنه كبير السن أيضاً وذلك قوله تعالى : { الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَالِي الْكَبِيرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعٌ الدُّعَاءِ } . قوله تعالى : { فَدِيمَ تَبَشَّرُونَ } . الظاهر أن استفهام نبي | إبراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام للملائكة بقوله { فَدِيمَ تَبَشَّرُونَ } استفهام تعجب من كمال قدرة | تعالى ويدل لذلك أنه تعالى ذكر أن ما وقع له وقع نظيره لامرأته حيث قالت { وَأَنَا نَذًا وَعَجُوزٌ وَهَذَا } وقد بين تعالى أن ذلك الاستفهام لعجبها من ذلك

الأمر الخارق للعادة في قوله : { قَالُوا ° أَتَعْبُدِينَ مِن دُونِ اللَّهِ } ويدل له  
أيضاً وقوع مثله من نبي الله صلى الله عليه وسلم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام لأنه لما قال : { رَبِّ  
هَبْ لِي مِن لَّدُنْكَ ذُرِّيَّةً